Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأن تكون المعانى فى واخر آخر ، حتى أحقق نظرية الأبعاد الأدبية • وعندما حاولت رواية هذه الفكرة مرة قال أحد الجالسين معقبا على كلامى : أظن أننى اذا سعيت للأدب تبعا لهذا الميزان وأردت أن أروى قصـة فتـاة التمست طريق الغى حتى وقعت بين براثن الأشـقياء والفاسقين وصارت هى الأخرى ذات سموم تنفثها فى المجتمع الذى نعيش فيه •• أقول اننى اذا حاولت مثلا أن أصب هـذا المعنى فى عبارات وألفاظ واتبعت خطة ايجاد الأبعاد بين الكلمات والمعـانى ، فما على الا أن أحكى قصة الباخرة يونيتد ستيتس عندما ضربت الرقم القياسى بعبورها للمانش فى ثلاثة أيام وعشرة دقائق !! اذ أن البعد ملحوظ بين الكلمات الأخيرة وبين قصة تلك الفتاة ؟ !! •

ولكن ما أبعد هذا الكلام عن حقيقة الأبعاد التى نرى ضرورة تقريرها عن بناء الأعمال الفنية الخالصة ، فأنا لا أريد اطلاقا فصـل الكلمات عن معانيها ، ولا أسعى بهذه النظرية لتأييد جملة من الكتب الأدبية المعاصرة التى فقدت قيمتها بحـكم خلوها من المعنى تماما • فمهما سعى النقاد لاستنقاذ شجرة البؤس التى ألفها طه حسين أو لابراء مقالاته العابثة من ذمة العدم ، فسعيهم مآله الى الفشل لا محـالة بعد أن أصبحت صفحاتـه ذات غرض وهو ألا يكون منهـا غرض وصارت تهدف الى شىء بالذات وهو ألا يكون لها هدف • وأخذت تشير الى معنى خاص وهو ألا يكون لها معنى • هنا أجد نفسى مضطرا الى توضيح نظريتى الخاصـة بالأبعاد والى أن ألفت نظر أصحاب الأقلام الى تفاهتهم اذا هم تخلوا عن الفكرة المسيطرة • فالكلمـات التى تشير الى معناها مباشرة ليست من الأدب فى شىء ، وكذلك لا يمكن أن تكون من الأدب فى شىء ، تلك الكلمات التى لا تشير الى فكرة ولا تتجاوب مع خاطرة ولا تؤدى الى غاية • وبهذا نخرج من دولة الفن الأدبى الخالص نوعين شائعين عندنا فى الأدب المعاصر :